الجمهورية التونسية

ميثاق
مدينة سليانة
حول الشباب

بمبادرة من المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد
والمرصد الوطني للشباب
وبلدية سليانة

سليانة 2017

الجمهورية التونسية

ميثاق مدينة سليانة حول الشباب

بمبادرة من المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد

والمرصد الوطني للشباب

وبلدية سليانة

سليانة 2017

تمت صياغة هذا الميثاق، خلال الثلاثي الثاني من سنة 2017، في إطار أشغال فريق العمل المحلي الذي انخرط، منذ أوت 2016،

في مسار إعداد "المخطط الاستراتيجي لإدماج الشباب في الحياة المحلية في مدينة سليانة 2017-2019" ومتابعة تنفيذه،

والذي يتكون من ممثلين عن عدد من الهياكل الحكومية الجهوية والمحلية والجمعيات المحلية في مدينة سليانة،

برعاية من بلدية سليانة والمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسليانة

وبمرافقة المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد والمرصد الوطني للشباب،

وبدعم من التعاون الدنماركي والتعاون الهولندي.

الفهـرس

شكر.....6

التقديم.....8

ماهو الميثاق؟.....14

ماهي أهداف الميثاق؟.....14

إلى من يتوجّه هذا الميثاق؟.....15

كيف يمكن الانضمام إلى هذا الميثاق؟.....15

من هم الشبان المعنيون بهذا الميثاق؟.....15

ا.مبادئ ميثاق مدينة سليانة حول الشباب 17

1) مبدأ المواطنة.....18

2) مبدأ التعايش.....18

3) مبدأ المساواة.....19

4) مبدأ العدالة الاجتماعية.....19

5) مبدأ الحرية.....20

6) مبدأ المشاركة في الحياة العامة.....20

7) مبدأ المبادرة.....22

8) مبدأ التضامن.....23

تاريخ لقاءات صياغة الميثاق ومكانها.....25

شکر

نتقدم بالشكر إلى الجهات التي ساندت صياغة ميثاق مدينة سليانة حول الشباب، موضوع هذه الوثيقة.

ويشرفنا التوجه بأخلص عبارات الشكر إلى بلدية سليانة لانخراطها في مسار إعداد هذا الميثاق.

ويسعدنا توجيه عبارات الشكر للفاعلين المحليين الحكوميين وغير الحكوميين في مدينة سليانة الذين انخرطوا في مسار صياغة هذا الميثاق.

ونتوجه بالشكر إلى الشبان والشابات الذين شاركوا في اللقاءات المنظمة في إطار إعداد هذا الميثاق.

ونتقدم بعبارات الشكر إلى المركب الشبابي بسليانة والمعهد العالي للفنون والحرف بسليانة للعون الذي لقيناه من قبلهما لتنظيم لقاءات إعداد هذا الميثاق.

ويسرنا التعبير عن امتناننا للتنسيقية الجمعياتية المحلية، المتكونة من جمعية شباب التنمية بباجة، وجمعية إبداع وفنون بباجة، وجمعية صوفية الخيرية الإنمائية بباجة، وجمعية روح الشباب للتنشيط السياحي والثقافي بباجة، التي ساندت إعداد هذا الميثاق، من خلال مشروعها الجمعياتي "الثقافة في خدمة تطوير القيادة لدى الشباب"، المدعوم من قبل المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد–المكتب الإقليمي لوكالة التعاون الدولي لجمعية البلديات الهولندية.

ونعبر عن امتناننا للتعاون الدنماركي والتعاون الهولندي اللذين يواصلان مساندتهما للمركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد، وذلك في إطار المرحلة الثانية من "برنامج الحوكمة الحضرية الديمقراطية والتنمية الاقتصادية المحلية".

التقديم

إن الكثير من الأحداث والمستجدات، كشفت عن حضور اليافعين والشبان البارز في حياة المجتمعات المعاصرة. وغالبا ما ثبت دورهم الحاسم في تحديد اتجاهات تطورها. ويظل الاهتمام بهم حاضرا لدى العديد من راسمي السياسات وأصحاب القرار. وقد تعددت في تونس الإجراءات المتخذة والآليات المحدثة لفائدة الفئات الشبابية. فقد نص مثلا الدستور المصادق عليه في 27 جانفي 2014 في فصله الثامن على أن: "الشباب قوة فاعلة في بناء الوطن. تحرص الدولة على توفير الظروف الكفيلة بتنمية قدرات الشباب وتفعيل طاقاته وتعمل على تحمله المسؤولية وعلى توسيع إسهامه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية".

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، ما تزال الفئات الشبابية في تونس تواجه صعوبات مختلفة في مساراتها وذلك نتيجة عوامل متعددة مثل هشاشة أوضاع العديد منهم وقلة استقلاليتهم، ومحدودية إشراك اليافعين والشبان في صياغة السياسات، والبرامج، والمشاريع وتنفيذها وتقييمها، وقلة الأخذ بعين الاعتبار تنوع الفئات الشبابية عند التدخل، والنقص في المعطيات والمؤشرات الدقيقة حول أوضاعها... إن هشاشة أوضاع الفئات الشبابية من شأنها تعطيل ثقافة التعويل على الذات وتحمل المسؤوليات في الحياة وتطوير الاستقلالية لديها.

وفي ظل الحراك السياسي والاجتماعي الذي تعرفه تونس منذ موفى سنة 2010، والذي مكن عددا متزايدا من المواطنين من الانخراط في الحياة العامة، ما تزال الفئات الشبابية تعاني من قلة المشاركة في الشأن العام ومن ممارسة محدودة لحقوق المواطنة وتظل فضاءات المشاركة في تسيير شؤون المجتمع قليلة الانفتاح على الفئات الشبابية. فحسب الدراسة الوطنية حول تطلعات الشبان تجاه المسار الدستوري والانتقال الديمقراطي في تونس[1]، صرح 6% من المستجوبين بأنهم أعضاء فاعلون أو مسؤولون في جمعيات. وذكر 5.5% من الشبان المستجوبين

[1] PNUD, *Enquête nationale sur les attentes des jeunes à l'égard du processus constitutionnel et de la transition démocratique en Tunisie, Rapport de synthèse*, Tunis, 2013.

في إطار هذه الدراسة أنهم مناضلون فاعلون أو قياديون في حزب سياسي. ووفقا للدراسة الوطنية حول السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى الشباب في تونس[2]، صرح 4.6% فقط من المستجوبين بانخراطهم في أحد هياكل المجتمع المدني مقابل 95.4% صرحوا بغياب النشاط في الحياة العامة لديهم. وتفيد معطيات هذه الدراسة قلة حضور الفتيات في هياكل المجتمع المدني مقارنة بالفتيان، إذ صرحت 2.3% من المستجوبات بنشاطهن في الحياة العامة مقابل 6.9% لدى الفتيان. وحسب استطلاع رأي قام به المرصد الوطني للشباب ومنتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية سنة 2013، صرح 2.7% فقط من الشبان المستجوبين بانخراطهم في الأحزاب[3]. ويمكن أن تؤدي قلة مشاركة الشبان، من الجنسين، في اتخاذ القرارات على المستوى الوطني، والجهوي، والمحلي إلى صياغة سياسات وبرامج ومشاريع وتنفيذها رغم أنها لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الفئات الشبابية وتطلعاتها بالقدر الكافي.

وفي هذا السياق، أعد المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد- المكتب الإقليمي لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط لوكالة التعاون الدولي لجمعية البلديات الهولندية والمرصد الوطني للشباب خلال السداسي الثاني من سنة 2016 "المخطط الاستراتيجي لإدماج الشباب في الحياة المحلية بسليانة"، وذلك بالتعاون مع بلدية سليانة، والمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسليانة، بهدف دعم الجهود المبذولة الرامية إلى تفعيل الإصلاحات المتعلقة باللامركزية وتكريس الحوكمة المحلية. ويتنزل إعداد هذا المخطط في إطار مشروع التعاون بين المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد والمرصد الوطني للشباب "المدينة صديقة الشباب والشبان أصدقاء المدينة" المنبثق عن برنامج "دعم الحوكمة الحضرية الديمقراطية والتنمية الاقتصادية المحلية-المرحلة الثانية"، وذلك بدعم من وزارتي الخارجية الدنماركية والهولندية.

---

[2] ATL MST/SIDA – section de Tunis, *Enquête nationale sur les jeunes 15-24 ans et les comportements à risque,* Tunis, ATL MST/SIDA – section de Tunis, Tunis, GFATM, UNICEF, ONUSIDA, 2014.

[3] المرصد الوطني للشباب، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، استطلاع رأي، الشباب والمشاركة في الحياة العامة، تونس، المرصد الوطني للشباب، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، 2013.

وفي هذا الإطار، تمت صياغة ميثاق مدينة سليانة حول الشباب، بمشاركة عدد من الشبان من الجنسين ومن ممثلي الهياكل الحكومية والجمعيات المحلية، وذلك إيمانا منهم بأهمية مشاركة الشبان في مختلف السياقات وبضرورة إشراك الفئات الشبابية في أخذ القرارات. ومن أبرز مزايا المشاركة يمكن ذكر: تمكين الشبان من تبليغ أصواتهم، وتشجيعهم على تطوير مهارات جديدة واكتساب المزيد من الثقة في أنفسهم، وتحسين الاعتراف بقدراتهم وإمكاناتهم في المجتمع، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية وما يترتب عن أفعالهم وقراراتهم، ومساعدتهم على فهم كيفية عمل الديمقراطية، وخلق مساحات لتوظيف إمكاناتهم ومهاراتهم في خدمة المجتمع، ومساعدة الكهول على إلمام أفضل باحتياجاتهم وتطلعاتهم، وتطوير قدرات الكهول على العمل مع الفئات الشبابية، واتخاذ قرارات مشتركة أكثر تمثيلية، وتطوير مقاربات وأفكار جديدة لتجاوز الصعوبات، والحد من الصراع بين الأجيال...

وخلال مسار إعداد هذا الميثاق، تم الحرص على إشراك شبان مختلفين، من الجنسين، من مدينة سليانة في تحديد مضمون هذه الوثيقة، في إطار شبابي صرف، من جهة، وفي إطار فضاء يحتضن أجيالا مختلفة، من جهة أخرى.

التوطئة

ماهو الميثاق؟

الميثاق هو وثيقة أخلاقية تقوم على جملة من المبادئ الكفيلة بضمان قيم التعايش داخل المدينة على أساس العدالة، والمساواة، وقبول الآخر، وتكريس قيم المواطنة وأخلاق التسامح... إنّه أيضا عقد ووفاق اجتماعي يعكس ضرورة الحوار المجتمعي حول جملة من المبادئ الأساسية: كيف نعيش معا؟ كيف نضمن التعايش السلميّ تحت مظلّة قيم الاحترام، والمساواة، والتسامح؟

أمّا مرجع الميثاق فهي مبادئ حقوق الإنسان الكونية، وهي مبادئ تقرها المنظومة القانونية في تونس من خلال دستور الجمهورية الثانية، والمعاهدات الدولية المصادق عليها، ومختلف النصوص التشريعية والترتيبية.

وقد تمّ إعداد هذا الميثاق بانتهاج مقاربة تشاركية تستند إلى إشراك مختلف الفاعلين قصد صياغة وثيقة تقوم مرجعياتها على مجموعة من القيم الأخلاقية التي تضمن مبادئ التعايش المجتمعي تحت مظلة حقوق الإنسان الكونية.

وتدور محاور الميثاق حول المسائل التالية: المواطنة، والشباب، والمساواة، والتربية المجتمعية، وقيم المدنية، والتعايش.

.

ما هي أهداف الميثاق؟

تتمثل أهداف الميثاق الرئيسية في:

- إثراء الحوار المجتمعي حول "العيش معا"، بين الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين المحليين، المعنيين منهم مباشرة بالنهوض بأوضاع الشباب والمساواة بين الرجال والنساء، ومختلف المواطنين، من كل الأعمار، ومن الجنسين، في مدينة سليانة،
- المشاركة في تحديد القيم الضامنة "للعيش معا"، القائمة على حقوق الإنسان، المدافع عنها من قبل الشبان، من الجنسين، والحامية لحقوقهم،
- كسب التأييد حول القيم الضامنة "للعيش معا"، خاصة منها القائمة على حقوق الإنسان المدافع عنها، وعن التضامن بين الأجيال،

- النهوض بالقيم الضامنة "للعيش معا" والدفاع عنها،
- دعم مشاركة الفئات الشبابية في الحياة العامة وفي مسارات اتخاذ القرار على المستوى المحلي.

إلى من يتوجّه هذا الميثاق؟

يتوجّه هذا الميثاق إلى الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين وإلى كل المواطنين والمواطنات، من كل الأعمار، خاصة منهم الشبان والشابات، الذين يعيشون في مدينة سليانة أو يرتادونها، الراغبين في إنشاء مجتمع تتحقق فيه مبادئ حقوق الإنسان وتتعايش فيه مختلف الأطراف تحت مظلّة السلم والاحترام والأخلاق المدنية. ويقوم هذا الميثاق على عدد من المبادئ تلتزم الأطراف الموقّعة بها وتتعهّد بالعمل على تجسيدها ورعايتها والدفاع عنها.

كيف يمكن الانضمام إلى هذا الميثاق؟

إن الانضمام إلى هذا الميثاق حر، وهو يتوجه إلى كافة المواطنين، خاصة الشبان من الجنسين، ومختلف الفاعلين في إدارة الشأن المحلي من سلط محلية، وجهوية، ومركزية، وأحزاب سياسية، وجمعيات، ومؤسسات خاصة وعمومية في مدينة سليانة. وتتعهد هذه الأطراف باعتماد المبادئ الواردة في هذا الميثاق، واتخاذ التدابير الضرورية لتطبيقه، كل في نطاق مهامه واختصاصه.

من هم الشبان المعنيون بهذا الميثاق؟

العمر على تحديد شريحة من السكان لدراستها، واستهدافها، واتخاذ تدابير لفائدتها. وتستخدم منظمة الأمم المتحدة الشريحة العمرية 15-24 سنة في تحديد الفئة الشبابية لأن هذه الفئة معنية عموما بالتكوين المدرسي والمهني. وتوافق هذه الفئة العمرية فترة البحث عن الهوية في مسار أغلب الأفراد. ونظرا إلى امتداد مدة فترة الشباب، يثير استخدام الشريحة العمرية 15-24 سنة بعض الصعوبات في توصيف الفئات الشبابية. ويتم في تونس استخدام الفئة العمرية 15-29 سنة وأحيانا أخرى الفئة العمرية

29-18 سنة للإشارة إلى الشباب بسبب ارتقائهم في وقت متأخر إلى أدوار الكبار. وتجدر الإشارة إلى أن اعتماد العمر معيار تصنيف، قد يخفي تنوع الشباب ويجعله غير مرئي، من جهة، وقد يستبعد عددا من الشبان أو يدمجهم في المجموعة دون أن يكونوا معنيين بها، من جهة أخرى.

I. مبادئ ميثاق مدينة سليانة حول الشباب

تلتزم الأطراف الموقّعة على هذا الميثاق بالمبادئ التالية ويعتبر هذا بمثابة الالتزام الأخلاقي ببنود الميثاق.

1) مبدأ المواطنة

تتعهّد الأطراف الموقّعة بالولاء لتونس وبالتعبير عن الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن وباحترام قيم الجمهورية، ومن ثم يتعين على كل الفاعلين المساهمة في تربية الناشئة في مدينة سليانة على روح المواطنة، والولاء لتونس، والتحلي بالقيم الإنسانية النبيلة، وانتهاج السلوك المدني.

وتلتزم الأطراف الموقّعة بالعمل على ضمان تمتع المواطنين والمواطنات، خاصة منهم الشبان والشابات، بحقوقهم الخاصة والعامة مثل الحق في الأمن، والصحة، والتعليم، والعمل، والتعبير، والمشاركة... وبتشجيعهم على الالتزام بواجباتهم مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية الآخرين وخصوصياتهم والمساهمة في ازدهار مدينتهم ووطنهم.

إنّ المواطنة ليست قيمة "فطرية" بل هي قيمة "ثقافية" تكتسب منذ الصغر بالتنشئة الأسرية والتربية، خاصة داخل المؤسسات التعليمية، واكتساب الوعي بقيمة المواطنة مبدأ لا غنى عنه في سبيل التعايش السلمي. وتعد المواطنة أهم قيمة أخلاقية في مجتمع المدينة لأنّها تعكس مستوى الأفراد ووعيهم وقدرتهم على التعايش في محيط مشترك يضمن لكل الأفراد الكرامة واحترام الذات الإنسانية.

2) مبدأ التعايش

تتعهّد أطراف الميثاق بالعمل سويّا على تكريس مبدإ التعايش السلمي، والتمكّن من مهارة التعامل مع الحياة الجماعية والتعايش مع الآخر، ونشر روح التواصل والحوار البنّاء مع "الغير" في وقت نتوق فيه إلى النهوض بالتفكير الحرّ والإبداع المبتكر، خاصة لدى الأجيال الجديدة، في إطار مدينة جامعة، ومتضامنة، وراعية للاختلاط الاجتماعي.

وتلتزم أطراف الميثاق بنبذ العنف والكراهية وبمجابهة التطرّف الذي يعادي الحياة الإنسانية وبالتصدّي لمحاولات إلغاء الاختلاف في المدينة.

إنّ التعايش قيمة إنسانية تعكس وعي الأفراد وقدرتهم على العيش معا تحت مظلة الاحترام والمساواة وضمان حقوق الفرد والمجموعة ولا يمكن لكل هذا أن يتحقق دون توفر شروط العيش داخل المدينة.

3) مبدأ المساواة

تتعهّد أطراف الميثاق بتحقيق مبدإ المساواة بين كل المواطنين والمواطنات، من مختلف الأعمار، وبالعمل على مكافحة مختلف أشكال التمييز والوصم القائمة على أساس الجنس أو السن أو اللون أو الأصل أو الدين أو القناعات أو الأفكار أو الإعاقة.

كما تحرص أطراف الميثاق على مقاومة الأحكام القيمية والمسبقة والصور والممارسات والتعابير النمطية التي تكرس التمييز، خاصة منها إزاء الفئات الشبابية والنسائية، والتي من شأنها تعطيل ضمان تكافؤ الفرص بين الأفراد والجماعات.

إنّ المساواة حقّ أساسي من حقوق الإنسان وشرط ضروري لبناء الديمقراطية وحتى تكون المساواة فعلية لا بدّ من أن تشمل كلّ مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

4) مبدأ العدالة الاجتماعية

تلتزم الأطراف الموقّعة بالدفاع عن حق مدينة سليانة في التنمية المستدامة وبالمطالبة بالمزيد من الموارد والإمكانيات للنهوض بها، استنادا إلى تفعيل مبدإ التمييز الإيجابي الذي يهدف إلى تحقيق التوازن بين المناطق في تونس.

وتعتبر أطراف الميثاق أن اتخاذ تدابير إيجابية لفائدة الشبان والشابات في مدينة سليانة لتحقيق العدالة الاجتماعية ضروري ولا يعد تمييزا.

إنّ مظاهر التمييز هي نتاج تراكم تاريخي وتضافر عوامل مختلفة فعلى كل مكوّنات المجتمع أن تواجهها وتستبدل مظاهر التمييز بقيم المساواة ومبادئ العدالة الاجتماعية.

5) مبدأ الحرية

تلتزم أطراف الميثاق بالعمل على توفير الظروف والفرص والسياقات الضرورية والملائمة حتى يتسنى للمواطنين والمواطنات ممارسة حرياتهم التي يضمنها القانون والتصدي لكل الممارسات التي من شأنها الحد منها أو مصادرتها.

وتتعهّد أطراف الميثاق بتمكين الشبان من التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم وتطلعاتهم عبر قنوات مختلفة.

إنّ حرية الفرد تنتهي هناك عندما تبدأ حريات الآخرين وهو ما يتطلب الاحترام المتبادل، ولا يتمّ ذلك إلاّ عبر التشبّع بقيم المدنيّة التي تضمن لكلّ فرد حقه الطبيعي في العيش بكرامة وتحقيق الذات.

6) مبدأ المشاركة في الحياة العامة

تتعهّد الأطراف الموقّعة بدعم مشاركة الشبان والشابات الفعلية في مدينة سليانة من خلال:

- تنمية المهارات الحياتية لدى الشبان والشابات خاصة المتعلقة بالمهارات القيادية، والتعبير عن الرأي، والتفاوض، والمشاركة.
- دعم فرص الحوار وتوفير فضاءات التعبير.
- النهوض بالعمل التطوعي وتشجيع الشبان والشابات على الانخراط فيه.
- تنمية قنوات التواصل المادي والافتراضي بين الشبان والشابات وأصحاب القرار.
- تشجيع الشبان والشابات على المشاركة في الحياة الجمعياتية والنقابية والسياسية.
- إشراك الفئات الشبابية الفعلي في صياغة البرامج والمشاريع التنموية وتنفيذها وتقييمها.
- دعم القيادات الشبابية الرجالية والنسائية.
- تمكين الشبان من تبليغ أصواتهم لأصحاب القرار.

- حث الهياكل الجمعياتية والحزبية والنقابية على إشراك الشبان والشابات في أنشطتها المختلفة.
- تشجيع الجمعيات والنقابات والأحزاب على إدماج العنصر الشبابي الرجالي والنسائي في هيأتها العليا.
- دعم الجمعيات الشبابية وفروع الشباب في الجمعيات والأحزاب والنقابات.
- دعم الجمعيات المعنية بالشبان والشابات، ومن بينها المتدخلة لفائدة الشبان والشابات ذوي الإعاقة.
- إشراك الشبان والشابات في تسيير المؤسسات المعنية بشؤونهم.
- إحداث آليات مؤسساتية معنية بمشاركة الشبان والشابات في إدارة الشأن المحلي مثل مجلس بلدي لفائدة الشباب أو لجنة شبابية صلب المجلس البلدي.
- تنمية قدرات المتدخلين في مجالات حقوق الشبان والشابات، ومن بينهم ذوي الإعاقة، وإدماج حاجياتهم وتطلعاتهم عند صياغة السياسات، والبرامج، والمشاريع.
- تنمية قدرات المتدخلين في الحوار مع الشبان والشابات والإصغاء إليهم.
- دعم المبادرات الشبابية في إطار أنشطة المؤسسات المعنية بشؤونهم.
- تشجيع تغطية أنشطة الشبان والشابات من قبل وسائل الإعلام وتثمينها.
- تمكين الشبان والشابات (ومن بينهم الشبان والشابات ذوي الإعاقة) من التعبير عن مواقفهم وآرائهم في وسائل الإعلام حول المسائل التي تهمهم.
- حُسن توظيف تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تطوير مشاركة الشبان والشابات.
- تشجيع الكهول على تمكين الشبان والشابات من التمتع بحقهم في المشاركة.
- تشجيع الشبان والشابات على المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية (مترشحين، ناخبين، أعوان تسجيل، مراقبين).

تعني المشاركة تمكين الأفراد من اتخاذ القرارات التي تؤثر في المجتمع وتحمل تداعيتها. ولا تعد مشاركة الشبان والشابات غاية في حد ذاتها بل وسيلة لإحداث تغيير في حياتهم أو في محيطهم. وتجدر الإشارة إلى أن المشاركة لا تنطلق البتة مع سن الرشد. ويتم اليوم التأكيد أكثر فأكثر على أن المشاركة الشبابية حق يجب تلبيته وعلى أنها علاقة بين الأجيال ينبغي تطويرها إلى شراكة بين الشبان ومن هم أكبر منهم سنا.

وتعتبر المشاركة الشعبية، النسائية والرجالية، عند مختلف الفئات العمرية، ضرورة لضمان المساءلة داخل المؤسسات المحلية وللتجاوب مع حاجيات المجتمع المحلي. ويتطلب تعزيز الحوكمة المحلية اضطلاع هياكل المجتمع المدني بدور أكثر أهمية في تسيير شؤون المدينة، وهو ما يستوجب النهوض بمشاركة الشبان، من الجنسين، في الحياة العامة.

7) مبدأ المبادرة

تتعهّد الأطراف الموقّعة بالعمل على إبراز خصوصيّات مدينة سليانة والترويج لها داخل البلد وخارجه، وتطوير الاعتزاز بالانتماء إلى هذه المدينة العريقة، والمساهمة في المحافظة على الموروث الإنساني والحضاري الذي تزخر به. وفي هذا السياق تشجّع الأطراف الموقّعة على الميثاق على:

- دعم مشاريع المحافظة على البيئة وصيانة الثروات الطبيعية وتهيئة الحدائق العامة والمساحات الخضراء.
- بعث متحف جهوي في مدينة سليانة يهتم بالتراث الفني والثقافي والصناعات التقليدية.
- إحداث موقع إلكتروني خاص للتعريف بمدينة سليانة.
- ربط الصلة بين مدينة سليانة والكفاءات أصيلة ولاية سليانة لضمان إشعاعها وتنشيط الاستثمار فيها.
- حث الشبان والشابات على تنشيط الحياة الثقافية في المدينة عبر بعث نواد تهتم بالأنترنات، والموسيقى، والمسرح، والسينما...
- دفع الشبان والشابات إلى الاهتمام بمعالم المدينة الأثرية والتاريخية وتوعية الناشئة بضرورة المحافظة عليها وصيانتها.

- تشجيع الشبان والشابات على العناية بالقطاع الفلاحي والسعي إلى تغيير العقليات القائمة على الإعراض عن العمل الفلاحي.
- دعم مبادرات تشاركية تقوم على أساس الاقتصاد التضامني والاجتماعي

يكرّس مفهوم المبادرة قيم المواطنة والحسّ المدني في سبيل خدمة المجتمع المحلي تحت مظلة التعايش داخل إطار المدينة. ولن يتحقق هذا إلاّ عبر تغيير العقليات ووعي الأفراد بخصوصيتهم وقدرتهم على التغيير والتطوير عبر المبادرة الفردية والجماعيّة.

8) مبدأ التضامن

تتعهّد الأطراف الموقعة بتكريس مبدإ التضامن باعتباره قيمة اجتماعية وأخلاقية وإنسانية كبرى يصل الفئات الاجتماعية بعضها ببعض ويدعم روح الإخاء الاجتماعي.

وتلتزم الأطراف الموقعة بإيلاء عناية خاصة بالفئات التي تعيش وضعيات اجتماعية واقتصادية هشة.

وتتعهّد الأطراف الموقعة ببذل كلّ ما بوسعها للقضاء على جيوب الفقر ومظاهر الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي.

كما تدعو الأطراف الموقعة إلى تشجيع الشبان والشابات على العمل التطوّعي وجعل مبدإ التطوّع جزءا من ثقافتهم لخدمة الصالح العام وسعيا إلى إحياء روح التضامن الاجتماعي والإحاطة بالفئات المعوزة والحرص على سدّ الفجوات الاجتماعية والاقتصادية بين مختلف الفئات.

الهياكل الحكومية والجمعيات التي ساهمت في صياغة الميثاق

هياكل حكومية

- بلدية سليانة
- ديوان تنمية الشمال الغربي
- فضاء المبادرة بسليانة
- قسم النهوض الاجتماعي بسليانة
- مركز التكوين والتدريب المهني بسليانة
- المركز القطاعي للتكوين في مهن الخدمات بسليانة
- المعهد العالي للفنون والحرف بسليانة
- المندوبية الجهوية للتربية بسليانة
- المندوبية الجهوية للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري بسليانة
- المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بسليانة
- المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة والطفولة بسليانة

الهياكل غير الحكومية

- الاتحاد الجهوي للشغل بسليانة
- جمعية "الدُل" للتنمية الشاملة والمستديمة بسيدي حمادة
- جمعية الوفاق ببرقو
- جمعية أنا سليانة
- جمعية صوت الشباب بالكريب
- جمعية مهرجان سيدي حمادة لإحياء التراث

شبان وشابات

تاريخ لقاءات صياغة الميثاق ومكانها

- اللقاء الأول: الأربعاء 5 أفريل 2017
  المكان: المعهد العالي للفنون والحرف بسليانة
  عدد المشاركين: 37

- اللقاء الثاني: الجمعة 19 ماي 2017
  المكان: المركب الشبابي بسليانة
  عدد المشاركين: 36

- اللقاء الثالث: الخميس 25 ماي 2017
  المكان: المركب الشبابي بسليانة
  عدد المشاركين: 28

- اللقاء الرابع: الخميس 15 جوان 2017
  المكان: مقر بلدية سليانة
  عدد المشاركين: 19

بمبادرة من :

بدعم من :